Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبيها وخالها المحاربين ومرت برسول الله ﷺ تحمله فملأ منه كفيه، ثم أمر بثوب بسط له ووضع التمر عليه تم قال لرجل عنده: ادع القوم، أن هلم إلى الغداء، فاجتمع القوم عليه وطعموا وزاد حتى أكل جميع من حضر[1].

وكذا تكون السيطرة للروحانية على المادية ويظهر الله المعجزات لقوم يتفكرون. واتفق فى معركة الخندق أن عكرمة بن أبي جهل ولى هاربا وألقى رمحه وهذا ما بعث حسان بن ثابت على قوله:

فـــر وألقـــى لنـــا رمحـه لعـــلك عكـــرم لم تفـعل
ووليت تعدو كعـدو الظليم ما إن تجـــور عن المعـدل
ولم تلـــق ظهـــرك مستأنسا كأن قـــفاك قـــفا فرعـــل

فحسان يعير هذا الذى نكص على عقبيه من المعركة بحث خطاه لا يلوى على شىء فرارا من الزحف، وتلك منقصة أى منقصة لأنها دليل على الجبن من أخس النقائص عند العرب خصوصا، إنه يشبهه بالنعامة فى عدوها ويشبهه وهو يولى بابن الضبع وبذلك يستمد مادة لتشبيهه من بيئته العربية، وفى الوقت عينه يقنعنا بأنه كان يقف فى الغزوات بالمرصاد يراقب بعين يقظى حركات وسكنات المحاربين ليسجلها فى شعره حقائق لا ريب فيها.

وقال ضرار بن الخطاب بن مرداس من المشاركين فى يوم الخندق:

وجردا كالقداح مسومـات نـــؤم به الغـــواة الخاطيينا
كأنهـــم إدا صالـــوا وصلـنا بباب الخندقين مصافحونـــا
أناس لا ترى فيهم رشيـدا وقد قالـــوا ألســـنا راشدينا
نراوحهم نغدو كـــل يـــوم عليهم فى السلام مدججينا
بأيديهم صـوارم مرهفـات تقد بها المـــفارق والشئونا
فلولا خـندق كانوا لديـــه لدمـــرنـــا عليهـــم أجمعيـنا
ولكن حال دونهم وكانـوا به من حـوفـــنا متعـوذين

---

(١) نورالدين الحلبى: السيرة الحلبية ص٦٥٥ ح٢ القاهرة ١٣٤٩هـ